

وبالصوم عند لقاء به لما شاهد من عظيم ثوابه الصائمين والاستئناس
 في الحديث الآخر لبيان ان الصوم كمنع عن غيبة الاعمال باصطناعه
 الى الله تعالى اضافة لشريف اعلامه بان ثوابه وصل الى غاية تقصير
 العقول عن ادراكها فبادر الاستئناس بالاعلام بذلك لانه خارج عن
 المستند منه الذي من جلته قوله الى ما شاء الله ففعله واخرج ابن
 تاجه والحكم عن ابن عمر صلى الله عليه وسلم قال ان للصائم عند
 فطره دعوة لا ترد واوردوا والطيا لمبي والهمي عند ايضا للصائم
 عند افطاره دعوة مستجابة والله يلى عن ابن عمر وصفت الصائم مستجيب
 وتؤمنه عباده ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف واين ما خرج عن
 جابر وراشد الطراي والهمي عن ابي اسامه انه صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تعالى عند كل فطر عتقنا من النار وذلك في كل ليلة واخرج
 الهمي في الشعب عن ابي هريرة كل صفة يعملها ابن آدم بعشر حسنات
 الى سبعين ضعف يقول الله الا الصوم لي وانا اجزي به وللصائم فضلا
 فزحة حين يفطر وفزحة حين يلقى ربه وللصائم من الصائم حين يلقى
 من الطعام اطيب عند الله من ريح المسك واخرج النعمي عن ابي
 من الصحابة قال الله عز وجل الحسنه عن وازيد والسيئة واحدة
 والصوم لي وانا اجزي به بالصوم حنة من عذاب الله بحسن السلاج
 من السيف والبراري عن ابي هريرة وغيره ان الله جعل حسنة لمن
 ادم اعتمر اسنابا الى سبعين ضعف قال الله تعالى الا الصوم والمؤ
 لي وانا اجزي به بدخ طعامه وشهوته من اجلي والذي يسمي بملك
 لحلوف في الصائم عند ليله يوم القيمة اطيب من ريح المسك ووجه
 اضافة حرم الصوم الى الله تعالى دون سائر العبادات انه لم يقرب
 الى غير الله بالصوم لانه فلا يرد صوم اصحاب العباكل والاستجداء

قوله ووجه الحديث
 في اول الفصل الثالث
 من اربع باب الرابع
 ان الصائم اذا صام
 في ذلك والصلوات
 احتلا في الحيا ودين
 ثم جاز في حقه
 قوله الخ

وشرابه

للصوم

للصوم انما يعتدرون بها فقله بنفسها فصومهم في الحقيقة لربها
 او ان في الصوم اشارة الى سر صدمته تعالى دون سائر العبادات
 او لان الاستئناس عن الطعام وسائر الشهوات من صفاته تعالى والصوم
 فيه نوع بواقفها فلذا اضافة تعالى اليه ومن ثم قاله الفرط في حقه
 ان اعمال العبادات من سبعة احوال الا الصوم فانه من سبب لصفة
 من صفات الحي فكأنه تعالى يقول ان الصائم يتقرب الى الله وهو متعلق
 بصفتين صفاتي او ان الاضلاع بنهائم وامهل او لكونه صفة من صفات
 الملايكة او انه تعالى هو المتقرب بعلم مقدار ثوابه ونضعف حسنة
 بخلاف غيره فانه تعالى يظهر بعض خلقه على بندار ثوابه وكذا
 قال وانا اجزي به وقد علم بان الكرم اذا اجر باه بنفسه بشئ
 الجزاء انتضى ذلك سعة العطا وخرجه عن احصاء العبادات
 وحساب الحاسبين واما جوزي القائم هذا الجزاء انه ترك طعاما
 وشرابه وشهوته من اجلي بعموم الظاهر ان عطف الشهوم من
 عطف العام على الخاص في هذا الجماع لرواية ابن جرير بدع
 لانه من اجلي وبدخ زوجته من اجلي وهذا يقتضي افضليته
 على الصلاة اذ قد يوجد في المفضل من ثوابه بل انما لا توجد في الفاضل
 وقال جماعة الصوم افضل العبادات اذ اذن تلك الاضافة اذ هي
 تدل على ان ثوابه اعظم الثواب واجله اذ الاضافة الى العظيم الكرم
 ليست الا لذلك واخرج ابن حبان عن ابن عمر الاعمال عند الله
 سبعة عملان موجهان وعملان بانها عملان وعمل عند الله وعمل
 يسعها به وعمل بعبادته الله تعالى فاما الوجبات فمن لقي الله
 بعبادته فخلصا لا يشرك به شيئا وحيث انه الجنة ومن لقي الله فد
 اشرك به وحيث انه النار ومن عمل بسبب تجزي بها ومن همر

عبارة الوفا والمراد بالشهوة
 هي الحركت شهوة الجماع لعل
 على الطعام والشراب
 من العام يوم القيمة
 الموطأ بقوله المشهور
 فتكون من الخاص يوم القيمة